

مدخل لمفهوم الاتصال ووظائفه

الاتصال لغة:

يشق الاتصال لغة من الجذر (وصل)، ومنه جاء وصله ، يصله ، وصلاً أي بره وتودد اليه ولم يجفه، من أقدم استخدامات الجذر (اتصل) هو استخدامه كمصطلح في علم الحديث، حيث يقصد باتصال السند في علم الحديث امتداد سلسلة الرواية دون انقطاع إلى مصدر الحديث المروي أو الأثر، واستخدم نفس هذا المصطلح في علوم أخرى كعلم الأنساب وعلم رواية الشعر. ويأتي استخدام مفردة الاتصال حديثاً كترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي:

Communication

الاتصال اصطلاحاً:

عرف عالم الاتصال ولبر شرام عام ١٩٧٧ الاتصال: بأنه المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل دلالات.

وعرفته جيهان رشتي أستاذ الاتصال والإعلام في كلية الإعلام في جامعة القاهرة عام ١٩٧٥ بأنها العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة_ كائنات حية أو بشرا أو آلات_ في مضامين اجتماعية معينة، حيث يتم خلال هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات ومنبهات عن قضية معينة أو معنى مجرد أو دافع معين.

إلا أن هو المفهوم العام للاتصال فلسفياً، ولكنه عندما يرتبط بحقول معرفية محددة تتغير دلالاته:

فعندما يستخدم الاتصال في حقل علوم الحاسب يختلف معناه عن استخدامه في علم السياسة، وبالتأكيد يختلف عن استخدامه في العلوم الطبية ..

عناصر العملية الاتصالية:

عبر عقود من علم الاتصال تعددت النظريات حول أركان وعناصر العملية الاتصالية، ومتى يقال أن هذا الموقف هو اتصال أم لا..

والحقيقة أن كل موقف حيوي يتضمن شكلا من أشكال الاتصال بطريقة أو بأخرى..

ولو حصرنا سؤالنا في الاتصال في المحيط البشري لوجدنا أن غالبية العمليات الاتصالية تتكون من هذه العناصر:

المرسل - الرسالة - القناة الاتصالية (الوسيلة) - المرسل - الرسالة - رجوع الصدى (التأثير).

١_مرسل: تصدر عنه بداية العملية الاتصالية.

٢_رسالة (محتوى): حيث يفترض أن يكون المرسل المحتوى أو ينقله (واعيا) ويعيد تشكيله .

٣_مستقبل: يكون هو المستهدف في العملية الاتصالية، قد يكون فردا أو جماعة،

٤_ وسيلة الاتصال (صوتية_ كتابية_ حسية)

٥_ معنى (أو هدف) : هو ماتنتهي إليه العملية الاتصالية (غالبا) ، حيث يمكن للعملية الاتصالية أن لاتنتهي بنفس الهدف الذي أنشئ الاتصال لأجله.

٦_ رجوع الصدى (أو التغذية الراجعة): وهو غالبا مايكون خلال أو بعد العملية الاتصالية..

أشكال الاتصال البشري:

اتصال صوتي (عبر اللغة _ الموسيقى)

اتصال جسدي (المصافحة _ الرقص عند بعض الشعوب)

اتصال ترميزي (الكتابة _ لغة الإشارة)

لاتخلو عملية اتصالية من تداخل هذه الأنماط.

قد تتضافر الرموز والدلالات وتكتل لتشكيل ما يسمى بالخطاب.

Discourse

وهو مفهوم فلسفي معاصر..

وظائف الاتصال:

١_ الإخبار والإعلام.

٢_ الترفيه والتسلية.

٣_ إشباع الاحتياجات النفسية والجسدية.

٤_ وظائف فكرية-تعليمية.

٥_ وظائف سياسية أيديولوجية (التوعية بأشكالها_ تكريس الصور (الستيروتايب)_ الدعاية السياسية

(البروباغندا).. الخ.

الإعلام:

عملية اتصالية مقصودة وموجهة، تمارس عبر وسيط واسع الانتشار أو ضيق الانتشار، من أجل تحقيق هدف إخباري (مثل نشرة الأخبار) أو دعائي ، أو ترفيهي، أو فكري أو سياسي.

يمكن لعملية الإعلام أن تتخذ شكلا مسموعا أو مقروءا أو مرئيا مقروءا، او مرئيا فقط (متى) ؟

الوسائط:

Media

هي جمع كلمة ميديا (الوسيط) وجمعها العربي هو وسائط ، ويعبر عنه اصطلاحيا بالإعلام ..

وهو كل قناة اتصالية تنشر عبرها الأخبار والترفيه ، الوثائقيات، المعلومات، الرسائل الترويجية، وهي تتضمن كل وسيط إذاعي واسع الانتشار (برودكاست) أو ضيق الانتشار (ناروكاست) ، مثل المجلات والجرائد، التلفزيون والراديو، البريد والتليفون والإنترنت، وحتى الجرائد الحائطية ..

مفهوم الفضاء العام والفضاء الخاص:

للمحاضرة الجاية..

تكليف المحاضرة القادمة:

اختاري موقفا اتصاليا وحددي عناصر الاتصال فيه للمناقشة فيه ..